@ 39 @ (^ ا فتنته فلن تملك له من ا شيئا أولئك الذين لم يرد ا أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم (41) سماعون للكذب أكالون للسحت) * * * * صحيح مسلم . .

وفي الآية قول آخر : أنها في القتل ، والقصة في ذلك : أن بني النضير كان لهم قتل على بني قريظة ، وكان القرظي إذا قتل يسأل محمدا ؛ فإن أفتى بالدية يأخذ به ، وإن أفتى بغيرها يحذره ، فسألوه . فأفتى بالقود . فهذا معنى قوله : (^ إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) والأول أصح (^ ومن يرد ا فتنته) قال السدي : ضلالته ، وقال الحسن : عذابه ، وقال الزجاج : فضيحته (^ فلن تملك له من ا شيئا) أي : فلن تقدر على دفع أمر ا فيه . .

(^ أولئك الذين لم يرد ا أن يطهر قلوبهم) وفيه دليل على من ينكر القدر (^ لهم في الدنيا خزي) ويرجع هذا إلى المنافقين ، واليهود ، أما خزي المنافقين : أنه أظهر نفاقهم في الدنيا ، وأما خزي اليهود : أنه بين تحريفهم (^ ولهم في الآخرة عذاب عظيم) . .

قوله - تعالى - : (^ سماعون للكذب) (ذكره) ثانيا مبالغة وتأكيدا (^ أكالون للسحت) قال ابن مسعود : هو الرشوة ، والسحت : الحرام ، قال : (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ' وأصل السحت : الاستئصال ؛ فالحرام سحت ؛ لأنه يستأصل البركة ، قال الشاعر :